كلمة
وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية
د. سامية أحمد محمد

بسم الله المبتدأ

والسلام عليكم ،،،

هو حالب الشاه يا أمي !!

هكذا أجابت الصبية استفسار أمها عن طارق الباب تلك العشية.

الطارق هو ثاني اثنين في رحلة الهجرة لله..

وهو وقتها خليفة رسول الله.

وهو من يحلب لامرأة مسنة.. أرملة.. ذات أطفال زغب ، شاتها متخفيا من ثوب الخلافة..

كان رقيقا وحليما ورحيما وهادئا ..

لكن ،،،

ما الذي بدل الهدوء إلى بركان غضب هدار.. حتى قال : رضي الله عنه والله لو منعوني عقال بعير كانوا يعطونه رسول الله لقاتلتهم عليه حتى يردوه .

تبدل الهدوء في أبي بكر الصديق إلى عناد حميد في حق الزكاة.

وتبدلت شدة الفاروق إلى رقة تراجع أبا بكر في أمر الزكاة، ولا غرو.. ولا عجب.. فهو يعلم أن أمر الزكاة اقترن في معظم آيات القرآن مع الصلاة.. ملازمة وثيقة.. لهذا وقف وقفة الغضب في حق الله.. وعادت الزكاة ركنا مكينا في أفئدة الناس.. وظلت بلسم يشفي رقة الحال فيهم..

واليوم ونحن نحتشد في حضرة الركن الثالث من أركان الإسلام.. نفخر أن مسيرة هذه الشعيرة الهامة قد قطعت أشواطا مقدرة في الإحسان والتكافل.. حتى أضافت وبذكاء في فقه الزكاة موردا وفق المصالح المرسلة والمستجدات في حياة الناس.. وأزالت بحول الله وبركة النفقة.. مسغبة.. وحاجة.. وخصاصه..

وبما أننا لا نقنع بسد الحاجة الآنية.. وإنما نسعى لاستدامة العون وزيادة موارد الرزق فإننا نتطلع لأن تدخل يد الزكاة المليئة بالخير إلى معاش الناس..

مياها نقية وافرة الظمأ.. وتبل اليابسة.. وتعمر الأرض اليباب.

وابتداع حرف جاذة شراء.. وفائدة مستثمرة في المجتمع حقبة عمرية.. قال فيها الرسول الكريم.. نصرني الشباب حين خذلني الشيوخ.

وإشراكا لأيدي وعقول المرأة في زيادة العلم وسعة الرزق.

ودواءً ومراهم لعليل يطلب عافية وصحة.

وتخفيفا من وطأة فقر نتج من اختلال معايير عالمية منهجا وسلوكا.. مما يستوجب إبراز الزكاة في نماذج هادية يسترشد بها في وثيق علاقة بين الاقتصاد والمجتمع، بلوغا لأمة متكافلة.

ومن قبل

ابتداعا وتوسعا في أبواب الجباية باستنباط آراء فقهية راجحة الحجة موفقة بالإجماع.

وفي زماننا هذا الذي اختلطت فيه أنساب الأموال.. وتعددت فيه جنسيات الشركات.. واختلفت فيه ديانات أصحابها.. وصارت الأنصبة مسرعة الحركة، دائرة حول كرة بيضاوية.. علامة الوقف فيها بطاقات ذهبية..

مما يستوجب الإجابات على أسئلة مسرعة متجددة..

ثم أما بعد..

السلام عليكم.. ثانيا

نزلتم أهلا وحللتم سهلا

ضيوف بلادنا أهل الفكر.. وحماة العقيدة بالتأصيل.. لأن قلنا مرحبا بكم تحتشدون هذا الضحى في يوم ليس يوم الزينة لمبارزة في السحر وكيد السحرة.. وإنما احتشاد مفكرين.. مجددين.. محتسبين في سبيل الله.. وهو مجلس إن شاء الله

تحفه ملائكة الرحمة وتغشاه رحمة الله.. لأن المبتغى هو دين الله وتمكين كتابه وترسيخ أركانه..

وحين تلتقي مثل هذه الثلة الخيرة في أمر الزكاة.. فإن الريع المرتجى سيكون وفيرا وتتطلع العيون الباكية لأكف الآسين تمسح دموعها.. ومن غير العلماء يرتجى لترسيخ الخير، وابتداع أنجع الوسائل في فقه الزكاة..

فمرحبا بكم..

والمرتجى المأمول فيكم..

وبارك الله سعيكم..

ووفقكم في صيانة الحق وتمكين الدين..

وآخر قول

هو الحمد لله رب العالمين